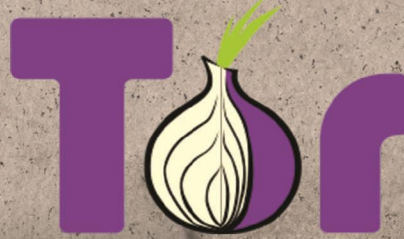


سلسلة الجهاد الإلكتروني

الحلقة الأولى

تور Tor



للأخ: أبو موسى الشنقيطي



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فقد قرأت ما في هذه المدونة المجاهدة من أخبار سارة عن بطولات المجاهدين في مغربنا الإسلامي وسير عطرة للإخوة الشهداء، وخصوصا سيرة الاستشهادي البطل أبو إسحاق إدريس بن محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله للشيخ عبد الملك بن سيدي حفظه الله، من سلسلة مايسرهم أنهم عندنا أدام الله نشرها لما فيها من إحياء للنفوس الميتة وتحريضها على القتال، وكذلك لما فيها من فضح لجيوش الردة وأذئاب الطاغوت ممن أطاعوا سادتهم وكبراءهم فأضلّوهم السبيل.

أحيي إخوتي جنود الجهاد الإلكتروني ممن يسهرون على أن تصل هذه المواد الطيبة المباركة إلى القلوب التواقّة للجهاد، ونظرا لغياب الجانب التقني عن هذا المنبر فقد ارتأيت أن أشارك بهذه المشاركة البسيطة والمبسطة إثراء له، ولكي يتمكن الإخوة من تصفح هذه المدونة بعيدا عن الرقابة والحجب من جنود إبليس، وسأتناول في هذه الحلقة الأولى من سلسلة أسميها الجهاد الإلكتروني الموضوع الآتي تور المجهولية وتجاوز الرقابة على الانترنت:

أخي قبل أن نستكشف معا تور ينبغي أن تفهم كيفية عمل الرقابة ، عندما تتصل بالانترنت فإن مقدم الخدمة سواء كان موريتل أو شنقيتل ... الخ (، يخصص عنوان أنترنت)إي بي (فريد، يستخدم لتمرير البيانات بين الحواسيب، مثل صفحات الويب لهذه المدونة أو رسائل البريد التي ترسلها وتتلقاها، ولأن توزيع عناوين الانترنت مرتبط بالتوزيع الجغرافي للأقاليم فإن من يعرف عنوانك الإي بي يمكنه أن يحدد موقعك الجغرافي بدقة معقولة،) مثال : جرب كتابة هذه العبارة في محرك البحث غوغل:

Whois ip

عندما تدخل الموقع الأول من نتائج بحث غوغل سوف تجد عنوانك الإي بي مكتوبا في أعلى الصف من اليسار، انقر على عنوانك وستجد معلومات عن موقعك الجغرافي : بلدك ، مدينتك واحداثيات : جي بي أس لموقعك . (إلا أن شركات الاتصال لديها من البيانات ما يمكنها من معرفة عنوانك بدقة بسبب طبيعة شبكة الاتصالات لديها.

عندما تتصل بموقع ما على الانترنت فإن حاسوبك يرسل طلبا إلى مقدم الخدمة من أجل إيصاله إلى سيرفير الموقع المطلوب المعرف بعنوانه الذي أعطي له من قبل مقدم الخدمة لديه، في حال كون الاتصال غير مراقب فإن مقدم الخدمة سوف يمرر طلبك عبر عقدة أو أكثر على الشبكة وصولا إلى وجهته، ولكن في حال وجود رقابة فإن مقدم الخدمة ممثلا في أجهزته الشبكية التي يتصل حاسوبك بها، يسعى لمطابقة عنوان الموقع الذي طلبته بالقائمة السوداء لديه قبل أن يقرر إن كان سيمرر طلبك أم لا .

القائمة السوداء عادة ما تحوي أسماء نطاقات، مثل

blogspot .com

بدلاً من عناوين الانترنت، وفي بعض الحالات تفحص برمجيات محتوى الرد وتقرر بناء عليه إن كان النفاذ مسموحاً، وذلك بدلاً من مراقبة أسماء النطاقات وعناوين الانترنت. إن عجزت عن الدخول إلى المدونة بسبب كونها محجوبة في بلدك، فيمكنك الالتفاف على ذلك العائق عن طريق استخدام سيرفير وسيط يقع في بلد آخر لا يمارس الرقابة ليمرر الطلب نيابة عنك فيظهر لمقدم الخدمة أنك تتصل بموقع غير معروف وغير محجوب، وهنا يأتي دور شبكة تور.

شبكة تور هي شبكة من السيرفيرات الوسيطة والأمنة تمرر تدفقات البيانات بينها من أجل إخفاء مصدرها وهدفها. لاستخدام تور يجب تنصيب متصفح تور وهو برمجية خاصة تسمى:

Tor Browser Bundle for Microsoft Windows

متصفح تور هذا يحقق لك المجهولية وتجاوز الرقابة في آن واحد. فهو يحول دون معرفة مقدم الخدمة للموقع الذي تطلبه. كما يحول دون معرفة الموقع الذي تتصفحه لموقعك الجغرافي الحقيقي عن طريق معرفة عنوانك الـ بي. كما تحول التعمية دون معرفة محتوى الصفحة التي تطالعها في حالة استخدام الاتصال الآمن عن طريق استعمال البروتوكول:

https بدل http

من أجل تحميل برمجية تور ادخل الموقع الرسمي له وهو:

<https://www.torproject.org>

حمل متصفح تور المذكورة أعلاه (تور بروسر) وأختر اللغة العربية قبل التحميل، اسم الملف:

tor-browser-2.3.25-12_ar

أنقر مرتين على الملف الذي حملته من أجل فك الضغط فيصبح اسم الملف بعد الضغط:

Tor Browser

أي متصفح تور، انقر مرتين عليه لتجد متصفح تور ورمزه على شكل بصلة، انقر عليه مرتين ليبدأ الاتصال بشبكة تور، وستظهر لك لوحة على الشاشة اسمها لوحة تحكم فيديا. بعد الاتصال بشبكة تور سيظهر في متصفح تور عنوانك الـ بي الجديد وفي أعلى اليمين من المتصفح وعلى رمز البصلة تظهر كلمة تور مفعّل بعد تمرير الفأرة عليها. يمكنك تجربة المثال الأول في الصفحة للتأكد من تغيير عنوانك الـ بي. وأهلاً بك في عالم السرية والأمان. مهلاً هل قلت السرية والأمان؟ هذا غيض من فيض مازال الكثير: الفيروسات، أحصنة طروادة، البرمجيات التجسسية، جدار النار، الويب العميق ... الخ.

كل ذلك وغيره ترقبوه في الحلقات القادمة من سلسلة الجهاد الإلكتروني. هذه المادة كتبتها من أجل حصول الإخوة على وسيلة سهلة لتجاوز الرقابة والحجب على هذه المدونة وغيرها من المواقع المجاهدة بعيداً عن التعقيدات التقنية فهي بداية الخيط فقط ولمن يريد التعمق في الموضوع يمكنه قراءة دليل تور، فرب مبلغ أوعى من سامع ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

أرجو من الإخوة الكرام إبداء آراءهم وانتقاداتهم إزاء هذه المادة من أجل النهوض بها لتلبي حاجيات الأخوة المتصفحين للموقع نصاً وموضوعاً.

اللهم سدد، سدد سدد. قال تعالى : وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
والسلام عليكم

كتبه الساهر على الثغر الالكتروني : أبو موسى الشنقيطي

13 ذو القعدة 1434
مدونة إفريقيا المسلمة

